فطالما تعهد الطرف الفلسطيني بعدم ملاحقتهم "قضائيا أو إيذائهم بأي شكل كان"، فماذا تريد اسرائيل أيضا من السلطة الفلسطينية حيال المتعاونين وما هو "الحل المتفق عليه" الذي تسعى اليه اسرائيل؟ هل هو إعادة الاعتبار لهم؟ ورفع الحجر عن ممتلكاتهم مثلا أو تعويضهم عن أي خسائر مادية أو معنوية لحقت بهم؟ أو إعادتهم الى وظائفهم إن كانوا موظفين سابقين مثلا؟ **هذا ما حصله العملاء حتى الآن:** عدم الملاحقة القانونية، أو المس بهم بأي شكل كان، وهذا انجاز جماعي حققوه دون أن يستثنى أحد منهم، ودون أن يوقعوا على أي وثيقة تعهد .. وما تزال اسرائيل تسعى من باب الوفاء لهم على ما قدموه من خدمات للاحتلال، ومن باب التأكيد والتطميع بأنها لا تخذل من يخدمها ما تزال تسعى لتحصل لهم مزيدا من الانجازات والضمانات .. ولا أريد لأخوتي الأسرى والمعتقلين (حتى لا يقارنوا أنفسهم ولو بشكل غير مقصود وغير واعي بالعملاء) أن يحسدوا العملاء على ما ضمنته لهم إتفاقية القاهره .. **فعليهم أن يستذكروا تاريخهم الخاص وسيرتهم وتجربتهم النضالية، ويستحضروا تاريخ النضال الجماهيري بوجه عام والى جانب قضاياهم على نحو خاص، حينها ستتعاظم ثقتهم بأنفسهم وجماهيرهم الوفية وبحتمية انتصارهم على مساومات وابتزازات الجلاد وبحتمية تحررهم.**

***المادة ٢٢**

"الحقوق والمسؤوليات والالتزامات"

تعترف القوانين الدولية بحق السكان الذين وقعوا تحت احتلال اجنبي مطالبة المحتلين، بشتى الطرائق بما فيها المفاوضات القانونية، بدفع تعويضات كاملة عما لحق بهم – *أرض وثروات واقتصاد وتخلف مادي وثقافي وكذلك بالانسان* – من أضرار في سني الاحتلال .. كما أن كافة البلدان الاستعمارية المعروفة في التاريخ الحديث دفعت وتدفع تعويضات كهذه للدول التي استعمرتها.. والحركه الصهيونية – اسرائيل نفسها تلقت مبالغ طائلة من المانيا الغربية لقاء ما لحق اليهود على أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية.